

## قصة يوسف عليه السلام 820 - د. بهاء سكران #قصص\_القرآن

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة يوسف عليه السلام وما فيها من فوائد وعبر. وقفنا عند قول الحق سبحانه عن يعقوب عليه السلام يابني اذهبوا فتحسسو من يوسف واخيه لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فلما دخلوا - 00:00:00 وعليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا بضاعة مزاجة. فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. يعقوب عليه السلام كان قلبه يمتلى ايمانا ورجاء وصبرا وحسن ظن بربه. فانه يعلم من الله ما لا - 00:00:40 لا يعلمه غيره. ومن هذا لما استحكم البلاء واشتد عليه بفقد سلاسة من ابناءه يوسف اولا ثم فقد بنiamين لما اسره العزيز ثم ثالث اسم الذي قال لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. هو كبيرهم - 00:01:10 كبير ابنائه تلات ابناء فقدتهم. ثم فقد بصره وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ومع كل هذا البلاء المترافق الا ان قلبه كان ينبض بالرجاء وبحسن الظن في الله والصبر. فقال ودائما الشخصية اللي فيها المعاني الايجابية ديت - 00:01:40 الانسان المحسن مع ربه المتبعدي الذي يمتلى قلبه ايمانا ورجاء ومحبة وحسن بالله دائميا يفيض من هزا الخير الذي في قلبه على من حوله. اللي يقعد معه اللي يقعد معاه او يقترب منه او يعايشه يصيبه شيء كبير من هزا الفضل الذي في قلبه. تعيش انت الشخصية ديت - 00:02:10 تلاقيه بيننتقل اليك منه امل ورجاء وحسن ظن في الله. وصبر وحلم. وعدم شكوى. كل ديت معاني ايجابية قال موجها لابنائه يابني اذهبوا فتحسسو من يوسف واخيه. تحسس يعني تعرفوا - 00:02:40 ويكون التعرف باستعمال الحواس. تحسسوا تعرفوا اطلبو الخبر. اطلبو خبر يوسف واخيه يابني اذهبوا فتحسسو من يوسف واخي. ولا تيأسوا من روح الله. لا تيأسوا من فرج الله. لا - 00:03:00 تيأسوا من رحمة الله لا يصييكم اليأس والقنوط. فان الله عز وجل هو الرحيم. وان الله عز وجل هو صاحب فرج والذى وعد بان مع العسر يسرا. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. ازا وجد - 00:03:20 انسان نسبة الرجاء في قلبه صفر. يعني انتفى من قلبه الرجاء. ليس عنده بل في الله وليس عنده رجاء هذا ليس مسلم. هذا كافر والعياذ بالله. نص الاية انه لا ييأس اليأس يعني القنوط من رحمة - 00:03:40 الله عز وجل القنوط من رحمة الله ان ينعدم الرجاء وينعدم الامل في الله سبحانه وتعالى. ده بيخرج من الملة انه لا ييأس من روح الله يعني من فرجه ومن رحمته الا القوم الكافرون. فلما دخلوا عليه - 00:04:00 تسألوا كلام ابيهم ورحلوا الى عزيز مصر مرة اخرى. فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا بضاعة مزاجة. فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. يا ايها العزيز وهو لقب لقبه يوسف عليه السلام وهو له - 00:04:20 باهل واسم على مسمى ولقب يستحقه يوسف عليه السلام وصفا فان الله اعزه واكرمه هو اعلى قدره صلى الله عليه وسلم. يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر. نبرة استعطاف ولغة انكسار ومذلة واعتراف بسوء الاحوال و بتبدل الاواعض. انظر - 00:04:50 لتقلب الدنيا انظر لقدر الله هؤلاء الذين كانوا بالامس غلاظ الاكباد جفاة قساة يتعاملون بصلف وشدة جرت عليهم صنوف الدهر قدر الله عليهم اقدار فاتوا في حال زلة وانكسار. قالوا يا - 00:05:20 ايها العزيز مسنا واهلنا الضر ضر يعني نقص الاموال وده بيكون نتيجة الجدب امساك المطر هذا كله بيد الله عز وجل. نقص الاموال نقص هيترتب عليه بقى نقص نقص الماء اقصد يترب عليه نقص - 00:05:50

نقص الماشية نقص الاموال في النهاية اصابهم ضر وكذلك اصابهم ضر معنوي بفقد اخيهم واحتباس السالس وبحزن ابيهم وبفقد عينيه وبصره كل ده بايه؟ كل ده ادى الى انكسارهم وحزنهم وضعفهم. يا ايها العزيز مسنا - 00:06:10

واهلنا الضر وجتنا ببضاعة مزجة مع كل الكرب اللي احنا فيه ده البضاعة اللي معنا وجايين بها مزجا. قال ابن عباس رديئة واصل الاز جاء اداء السوق مع الدفع. قال عز وجل - 00:06:40

ربكم الذي يسجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله. انه كان بكم رحيم سبحانه وتعالى. الاسجاء الدفع والسوء فان الامر يحتاج الى دفع منه الامر فيه دفع للبضاعة رديئة قيل كاسدا - 00:07:00

يعني مش متروقة مش هيقبلها. ليه بقى؟ لأنها كانت بضاعة الاعراب. اي بضاعة الاعراب؟ كما يقول ابن عباس يقول خلق الغرائر يعني الاكياس اللي زي الشولية كده البالية. الغرائر البالية. خلق الغرائر - 00:07:20

خلق الغرائر. والحال وبعض متع اعраб الزي لا ينتفع به. بعض متع اعرب الزي لا ينتفع به في المدن هيستفادوا به ايه؟ لو عرضوا البضاعة بتاعتهم دي ما حدش هيقبلها. وقيل البضاعة المزجا كانت الدرارم اللي معهم. الدرارم - 00:07:40

مكسرة او ليست جيدة. فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا. احنا حالتنا بؤس واصابتنا والامكانيات اللي معنا ضعيفة جدا جدا. لكن احنا نراك محسنا. فطمعانين في احسانك وكرنك لنا الكيل يعني تم لنا الكيل كما اتمته لنا قبل ذلك لما كان معنا اخونا. فاوفي لنا الكيل - 00:08:00

وتصدق علينا. قال ابن جرير تصدق علينا يعني رد علينا اخانا الذي احتبسه رقيقا بعدما سرق يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجا فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين. نحن لا نستطيع ان نكافيك. ولا - 00:08:30

ان اه نعطيك جزاء ومسلا على ما تفعله معنا. انما يجزيك الله تعالى. هنا انظر الى هؤلاء الذين تبصروا وتفرسوا وتوصوا في احسان بشر. وهو يوسف عليه السلام انه محسن. فلم يمنعهم - 00:09:00

هذا الاحسان من ان يطلبوا منه الفضل والصدقة مع سوء اوضاعهم وقلة بضاعتهم. فما ظنكم برب العالمين سبحانه وتعالى الذي يحسن الى الخلق ابتداء وانتهاء سبحانه وتعالى. رب العالمين المربى لنا بالنعم رب العالمين صاحب الفضائل والمن من سبحانه وتعالى. رب العالمين - 00:09:24

فما بالك اذا قام العبد مستحضرها انكساره وفقره وذله ومستحضره عزمه ربه وعزته واحسانه ثم هو يعلم ان ما معه من بضاعة الطاعات اللي بيقدمها لله ببضاعة مزجا. ليه؟ الطاعات اللي بنقوم بها فيها عيوب وافات ظاهرة وباطنة - 00:09:52

ظاهرة بنقصان وعدم تمام في الواجبات او المستحبات او اداب العبادات والطاعات. وافتات باطنة مهلكة زي الرياء وزي العجب وزي آآ عدم الخشوع التفات القلب لغير الله عز وجل. كل - 00:10:22

ديت لازم ننتبه لها. لازم ننتبه لها. اللي هيقوم بقى يناجي ربنا سبحانه وتعالى ويتوسل اليه وهو يعلم ان الله هو اهل لكل فضل واهل لكل احسان. سبحانه وتعالى. يقوم يا ايها العزيز مسنا وانا اصبن ضراء - 00:10:42

فيقول بقى ان انا بضاعتي اللي معي طاعات ضعيفة لا تقوى على ان تكون آآ هدية للملك او او يقبلها مني الملك الا بفضل وكرمه ومنه. فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا. مسألة هل يصح ان يقول الانسان - 00:11:02

اللهم تصدق علينا سئل مجاهد عن ذلك فكره قال لا اكره ان يقول الرجل اللهم تصدق علي فان الصدقة تكون من يرجو ثوابها. ولكن المسألة فيها قول اخر ولعله هو الارجح والله اعلم. وهو - 00:11:22

مأخذ من حديث عمر رضي الله عنه فان عمر سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالنا نقصر وقد امنا ليه احنا دلو قتي بننصر الصلاة في السفر مع امنا الایة كان فيها ايه ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا خلاص ما عدناش بنخاف - 00:11:42

امن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. فاقبلوا صدقته. هيبقى يتعمل اللفظ لا مانع فيه والله اعلم. يوسف عليه السلام لما سمع منهم الكلام ده بقى هو المحسن الكريم - 00:12:02

صاحب الشمائل الطيبة وصاحب النفس الكبيرة. فلما سمع الكلام ده رق لهم جدا رقة باللغة قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ

انتم جاهلون؟ بدأ يتعرف اليهم وانما كان هزا - 00:12:22

وحي من الله عز وجل. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه؟ عملوا ايه في يوسف عليه السلام؟ فرقوا بينه وبين اخيه وفرقوا بينه وبين ابيه وهو بعضه طفل صغير. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه؟ اذ انتم يعني حين انتم - 00:12:42

جاهلون جاهلون يعني ايه؟ قيل جاهلون بالعاقبة ما انتوش عارفين عاقبة الامر هتؤول الى ايه. وقيل جاهلون من الجهالة كما قال عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. اللي بيعمل اي معصية بيعملها بجهل يسمى جاهل - 00:13:02

عمل بجهل ليه؟ لانه بيجهل قدر نفسه ويجهل قدر ربه يجهل في هذه الحالة حجم العقاب الالم اللي ممكن يناله اذا عصى الله سبحانه وتعالى. عشان كده لا يعصي الله الا جاهل - 00:13:22

اللي انتو عملتوه ده عملتوه وانتم جاهلون. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم يعني حين هنا تعرفوا اليه عرفوه بقى. قالوا ائنك لانت يوسف. قال انا يوسف وهذا - 00:13:42

اخي قد من الله علينا سبحانه الله هذا مصدق الوحي الذي اوحاه الله الى يوسف وهو في غيابة الجب. قال الله عز وجل فلما زهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتبننهم بامرهم هزا - 00:14:02

لا يشعروا هو دلوقي بي عمل ايه دلوقي؟ بيننهم بامرهم. فيها فائدة وهي ان الانسان يعلم ان وعد الله حق ويؤمن قلبه بذلك حتى ولو تطاولت الزمان. كم سنة مرت ما بين الوحي اللي قتل يوسف وهو في الجب - 00:14:29

وبين اللحظة ديت عشرات السنين حصل فيها احداث جسام ولكن وعد الله حق سبحانه وتعالى وعد الله حق لا يخلف الله الميعاد ربنا سبحانه وتعالى لا يخلف وعده ابدا سبحانه وتعالى. فالانسان اذا قرأ القرآن - 00:14:49

اذا قرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم فنظر في البشريات ونظر في موعد الله فليطمئن قلبه وليعلم ان بعد الله حق. وان تأخر. وان تأخر. وان سبق تحقق الوعد ما يتضرر به الانسان وما - 00:15:09

مبتهى به الانسان لكن وعد الله حق سبحانه وتعالى. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون؟ قالوا ائنك لانت يوسف. تعرفوا الى علي. قال انا يوسف وهذا اخي قدم - 00:15:29

من الله علينا. فيها فائدة ان العبد الحق هو الذي يشهد منه الله عز وجل. دائما يلتفت بقلبه لمنة الرب جل وعلا. دائما يشهد الاء الله في كل لحظة وينطق لسانه بذلك - 00:15:49

ثم ينطلق في تصريف جوارحه واستعمال النعمة فيما يرضي الرب جل وعلا. اللي هو الشكر. شكر النعمة افادتكم النعماء مني سلامه يدي ولسانى والضمير المحجبة. ايه بقى؟ ان الانسان يعترف في قلبه - 00:16:09

ويشهد بقلبه منه الله عز وجل عليه. وبعدين يثنى على الله بسانه. الحمد لله رب العالمين. اللهم من علي بكرا وفعل كذا. ثم يصرف هذه النعمة في مرضاته يعني يستعمل هذه النعمة في ما يرضي الرب جل وعلا - 00:16:28

يبقى تلات حاجات يفيد الشكر. شهود الملة دي بقى ولحظ القلب للنعمة كبير جدا جدا من الابواب اللي بتجلب محبة الرب سبحانه وتعالى. فان محبة الله هي جنة الدنيا. كما يقول ابن تيمية رحمه الله - 00:16:48

مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اطيب ما فيها. ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم ادخل جنة الآخرة. ايه جنة الدنيا؟ معرفة الله عز وجل. ومحبته والانس به سبحانه وتعالى. والرضا به - 00:17:08

والاستغناء به عن غيره سبحانه وتعالى. هي دي جنة الدنيا. طب الانسان ازاي يحصل المعاني ديت؟ ازاي يحب ربنا؟ ازاي يأنس بربنا؟ ازاي اشعر بالقرب من ربنا سبحانه وتعالى ما هو ده امر لازم احاول احققه يقول لك محبة الله تنفذ تنبت على حافات نهر - 00:17:28

ده اسمه شهود النعم. طول ما انت بتشهد نعم الله عز وجل وطول ما قلبك بيذكر النعم. وطول ما عندك آلا لحظ واعتراف باطن وظاهر بنعم الله عز وجل هزا يجعلك دائما في محبة الله. يجعل محبة الله في قلبك في - 00:17:48

ال دائم على طول فيه اسباب لزيادة المحبة في قلبك. قد من الله علينا. من ربنا عليهم بايه بقى؟ اولا من الله علينا الاجتماع بعد الانفصال. ومن الله علينا بالعز والتمكين بعد - 00:18:08

رق بعد ما جرى علينا من الابتلاءات. ثلاثة من الله عليهم بالثبات على الدين. من الله عليهم بالثبات على الدين وعدم الانزلاق في احوال الشهوات والفتن المضلة. يبقى دي منن ولا مش منن منن كبيرة جدا. قد من - 00:18:28  
الله عليه يرحمك الله. قد من الله علينا شهود المنة وبعدين فيها فائدة اخرى. انكار بالذات والتبرأ من الحول والقوه والتواضع لله فان من تواضع لله رفعه. لم يقل انا فعلت - 00:18:48

فعلت وانا كان مني كذا وكذا ابدا. ما تبجحش. لم يتبعج ولم ينسب الفضل لنفسه. انما قال قد من الله علينا. ثم قرر هذه القاعدة الربانية. القاعدة دي قاعدة زهبية تصلح لنا جميعا في كل - 00:19:08

زمن كل مكان في كل الاحاديث قول الله عز وجل انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر محسنين انه من يتق ويصبر. لم يقل انا اتقىت وصبرت. ولم يقل انا فعندما اقول انه من يتق ويصبر. تواضع وخفض جناح - 00:19:29  
اه شعور بالافتقار الى الله سبحانه وتعالى. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. انه يتقي يعني يفعل الطاعات ويترك المحرمات دي التقوى. ان تعمل بنور من الله ان تعمل بطاعة الله على نور - 00:19:49

من الله ترجو سواب الله. وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله. دي التقوى. خلي الذنوب صغيرها وكبیرها فهو التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى - 00:20:11  
يبقى التقوى فعل المأمور وترك المحظور. انه من يتقي اللي هيستقيم على امر ربنا بقى الزم اوامر ونواهيه ويتجنب نواهيه ويصبر

الذي يتعرض لها انه من يتق ويصبر. ايه؟ فان الله لا يضيع اجر المحسنين. الله عز وجل يحفظ له اجره ويرزقه اوفى اللاثبة واوفي الجزاء في الدنيا والآخرة. في الدنيا والآخرة - 00:20:51

اطيب عيش واهنا عيش واسعد عيش في الدنيا هو عيش المتقيين الصابرين الابرار. من عمل صالح من ذكر او او انشى وهو مؤمن فلنحيئنه حياة طيبة. ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اللي هي عمل صالح - 00:21:11

هي سعد فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. قال ابن عباس تكفل الله لمن اتبع هداه. اللي هو الوحي الا يضل في الدنيا والا يشقى في الآخرة. ده ضمان. يبقى انه من يتق ويصبر فان - 00:21:31  
ان الله لا يضيع اجر المحسنين. لا في الدنيا ولا يضيع اجرهم في الآخرة. فيتم لهم الجزاء ويوافي لهم الثواب والفضل في الدنيا وفي الآخرة. منه سبحانه وتعالى. الناس اربعة اربعة اقسام امام - 00:21:51

الصبر والتقوى. القسم الاول من لا تقوى عنده شديد الفسق والفحور منتهك لحرمات الله عز وجل للفرائض. وهو مع ذلك اذا اصابته ضراء واذا نزل به بلاء يؤوس كفور. قنوط لا يصبر - 00:22:09

ولا يتجلد بلاء اصابه. وده اسوأ المنازل. النوع الثاني رجل اذا كان في السراء عبد الله عز وجل واتقى الله عمل الطاعة وترك المعصية وتمام. فازا نزلت به الابتلاءات ونزلت به - 00:22:29

الراء اذا به يجزع اذا به يقتفط اذا به يتراجع. ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. الا ذلك هو الخسران المبين. النوع الثالث - 00:22:53

واحد عنده جلد وعنده صبر ولا ينكسر امام الابتلاءات والشدائد. لكنه اذا كان في سعة من امره. اذا تمكן كان من افجر وافسق الناس. عشان كده بتيجي تقيم المجتمعات ده تقسيم خاطئ عندنا على فكرة. ويقول لك ده الناس غالابة. ايه علامة الناس ناس طيبين - 00:23:13

ايه علامة الناس طيبين وغالبة؟ ان الناس فقراء الناس مش لاقية تأكل في الحياة الاقتصادية طب هل ده معناه ان الناس قريبة من ربنا؟ ده سؤال يعني تنزل بعض الاحياء الشعبية او بعض - 00:23:36

بعض المناطق الشعبية اللي او اللي فيها انخفاض في مستوى المعيشة. الناس كلهم بسطاء ومساكين. ما هو الناس المساكين دولت ممكن يكون عندهم بئر ظاهرة وباطنة. اه هم صابرين على الفقر والضنك اللي عايشين فيه. لكن هل هم فعلا ازا - 00:23:50

آآاتيحة لاحدهم فعل بفعل معصية او امر احدهم بالطاعة هل يكون تقىاً؟ لا للاسف عشان كده بمثل هذه النوعيات ينزل البلاء. العبرة  
مش بان الانسان آآغلبان وفقير. العبرة بانه ايه؟ هل هو تقى ولا لا؟ يبقى ده النوع الثالث. النوع الرابع - 00:24:10

هو اللي مذكور في الآية الذي جمع التقوى الى الصبر وجمع الصبر الى التقوى فكان افضل المنازل الخير والفضل من الله سبحانه  
وتعالى. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع لا يضيع اجر المحسنين. قالوا ايه - 00:24:32

ردوا على يوسف عليه السلام قالوا ايه؟ قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كان لخاطئين ياه رحلة طويلة من العذاب ومن الابتلاءات  
ومن الشقاوة ومن مكيدة ومن المكر كان يريهم من اول الرحلة دي ايه؟ الكلمة اللي قالوها دلوقتي. تالله يعني - 00:24:52

والله ده قسم لقد اثرك الله علينا يعني فضل الله علينا. فضل خلقة وفضل خلقا وفضل خلقا وفضل خلقا وقوى وقوى وفضل قدر ربنا شهود القدر  
الايام بالقدر التسليم للقدر عدم التسخط على قدر الله - 00:25:22

عدم منازعة الله في امره الكوني. ده امر ربنا سبحانه وتعالى. لو الواحد من اول ما ظهر لي بوادر الغيرة والحسد من انسان قدامه. م  
هو النفس مجبرة كده على ان ما بتتحبس حد احسن منها. ودایما الحسد - 00:25:47

يقع بين الاقران في في مهنة واحدة الاقران في آآقرابة يعني مسلا ما تلاقيش واحدة مسلا تغير من اخو آآمن زوج اختها مسلا لأن  
تغير من مين؟ من - 00:26:07

زوجة اخو زوجها مسلا او تغير من اخت زوجها لانها امرأة زيها بالزبط صح كده؟ الغيرة والحسد يقع ما بين الایه؟ ما بين النساء  
بعضهم وبعض بالزات اللي في مكان واحد او - 00:26:27

او الافرود بوحد. يزاد الغيرة والحسد فين؟ للضرائر. اللي هم زوجتين لرجل واحد. طيب ما تلاقيش انت مسلا واحد جزار عمال  
يحسد او شاغل بالله او بنجار. لأ. او مال الجزار شاغل بالله بمين؟ بالجزار اللي زيه. عشان نعرف نفس الایه؟ نعرف نفس المهنـة -  
00:26:37

غالب الحاجات دي كلها احكام اغلبية فيبقى كل واحد لو وقع في قلبه كده من الاول مسألة الغيرة والحسد لان انا زعلان ان فلان ده  
اللي في نفس مهنتي او اللي قريب مني بدأ يتميز عنـي. اول ما حاجة زي كده تقع في قلبي - 00:26:57

ايه؟ هو ده الدواء بتاعها بقى. ايه الدواء؟ تالله لقد اثرك الله شهود قدر الله. ثم التسليم لهذا القدر. ده امر ربنا وربنا سبحانه وتعالى  
حكيم يضع الشيء في موضعه سبحانه وتعالى. يسلم لامر الله. يقوم يرتاح. شفت بعد الرحلة الطويلة دي كلها من اول السورة احنا  
ماشيين ازاي؟ اول السورة حاولوا يقتلوه - 00:27:15

واحد قال لك لأنـميـه في البـيرـ وبعد كـده يـبـيعـوهـ رـقـيقـ وبـعـدـ بـعـدـ يـكـبـواـ عـلـيـهـ وـيـفـتـرـوـ اـبـتـلـاءـاتـ شـدـيـدةـ جداـ. وـفيـ النـهـاـيـهـ لـماـ قـالـواـ تـالـلـهـ

لقد اثرك الله عليه. ربنا فضلـكـ علينا. يـبـقـيـ دـيـ الدـوـاءـ اـولـ دـوـاءـ للـحـسـدـ هوـ اـيهـ؟ـ شـهـودـ - 00:27:37

قدر والتسليم للقدر. تاني حاجة الاعتراف بالنـدـمـ. الاعتراف بالخطـأـ والنـدـمـ. وـانـ كـنـاـ لـخـاطـئـينـ. لماـ اـعـتـرـفـواـ بـهـذـاـ الـخـطـأـ وـنـدـمـواـ عـلـىـ ماـ بـدـرـ مـنـهـمـ ماـ ظـنـكـمـ بـيـوـسـفـ الـكـرـيـمـ اـبـنـ الـكـرـيـمـ يـوـسـفـ - 00:27:57

شوف الذي قيل له انا نراك من المحسنين. قال لهم ايه بقى؟ رد على الكلام ده ازاي؟ رد بكلمة واحدة. قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر  
الله لكم وهو ارحم الراحمين. ياه! انا باهدي هـذـهـ الـاـیـةـ لـكـلـ وـاحـدـ بـيـنـهـ - 00:28:17

وبـيـنـ زـوـجـتـهـ شـحـنـاءـ اوـ كـلـ اـمـرـأـ بـيـنـهاـ وـبـيـنـ زـوـجـهاـ شـحـنـاءـ. وـتـيـجيـ تـدـخـلـ لـلـاصـلاحـ مشـ طـايـقـينـ بـعـضـ وـرـافـضـينـ يـرـجـعـوـاـ وـابـداـ وـيـعـنيـ

كمـيـاتـ مـنـ النـفـورـ وـمـطـالـبـ وـتـعـنـتـ شـدـيـدـ جداـ. ليـهـ كـدـهـ يـاـ جـمـاعـةـ - 00:28:37

دهـ شـفـ النـاسـ دـوـلـ عملـواـ اـيـهـ فيـ اـخـوـهـمـ؟ـ يـعـنيـ شـفـ اـخـوـهـ يـوـسـفـ عملـواـ معـهـ اـيـهـ؟ـ هـمـواـ بـقـتـلـهـ. وـالـقـوـهـ فيـ الـبـيرـ وـاهـ اـبـاهـ وـكـذـبـواـ عـلـىـ

اخـيـهـمـ بـعـدـ زـلـكـ. وـبـاعـوهـ رـقـيقـ. كـلـ الـابـتـلـاءـاتـ دـيـ. وـهـوـ فيـ الـاـخـرـ لـمـاـ قـالـواـ لـهـ اـنـ كـنـاـ اـحـنـاـ غـلـطـانـيـنـ. وـانـ كـنـاـ - 00:28:57

خـاضـعـنـاـ عـلـىـ الـغـلـطـةـ دـيـ اـحـنـاـ اـخـطـائـاـ فـيـ حـقـكـ. قالـ لاـ تـسـرـيـبـ عـلـيـكـمـ لـاـ تـسـرـيـبـ يـعـنيـ لـاـ لـوـمـ وـلـاـ تـأـنـيـبـ خـلاـصـ اـنـتـهـيـ المـوـضـوـعـ.

وـخـلـيـ بالـكـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـفـيـ الـكـلـامـ دـهـ. لـمـاـ جـهـ بـعـدـ كـدـهـ بـقـىـ - 00:29:17

آآدخلـواـ عـلـيـهـ وـخـرـواـ لـهـ سـجـادـاـ. وـقـالـ يـاـ اـبـتـيـ هـذـاـ تـأـوـيـلـ رـؤـيـاـيـ منـ قـبـلـ قـدـ جـعـلـهـ رـبـيـ حـقـاـ. وـقـدـ اـحـسـنـ بـيـ اـزـ اـخـرـجـنـيـ مـنـ السـجـنـ

وجاء بكم من البدو. ما قالش بقى من بعد ان نزغ الشيطان اخوتي. ما رضاش يقول دي لانه قال لهم ايه - [00:29:38](#)  
ده تسريب عليكم ما حدش هيكلم في الموضوع ده تاني. وما قالش من بعد ان نزغ الشيطان بينهم وبيني. ابدا. وقالش ان هم [00:30:01](#) غلطانيين. قام قايل ايه؟ من بعد ان نزغ الشيطان -

وبيني وبين اخوتي شف التعبير بقى لانه وعدهم قال لهم ايه؟ لا تسريب عليكم. ده كل واحد فينا كده بيتعرض ايه اللي مع شريكه في التجارة واللي مع اخوه من الرحم واللي مع جاره واللي مع زميله في الشغل كل واحد فينا له دائرة علاقات - [00:30:11](#)  
يقول لك ده انا مش محصل خصومة بقى مش هرجع ابدا ازا يبس؟ بعد كل يحصل كلمة ترجع الامور. وان كنا خاطئين قال لا [00:30:32](#) تسريب عليكم بس محدش يقدر يقول زي ما سيدنا يوسف قال كده الا اذا كان نفسه كبيرة ما حدش -

يقدر يتخلص من الغل والحدق والرغبة في الانتقام الا اذا كان مستغنى بالله. هو الموضوع بيبقى ايه هو يوسف عليه السلام ليه ترفع عن الكلام ده كله؟ لأن يوسف عليه السلام عنده غنى بالله. قلبه مليان بمعاني تانية - [00:30:52](#)

عشان كده ما عندوش رغبة في الانتقام. ما عندوش غل وده من اكبر نعيم اهل الجنة. وزعنوا ما في صدورهم من غل. لما ربنا [00:31:12](#) سبحانه وتعالى ينزع ما في صدورهم من غل بيبقى ده كمال السعادة. واكتر بلاء يبتلى به -

انسان ان بيبقى عنده غل في قلبه. عشان كده تدعى يقول ربنا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. في ناس عنده اللي في قلبه الغل [00:31:33](#) في القلب وارادة الانتقام وشهوة الانتقام ديت بتفسد على الانسان تدينه -

عليه عمله تفسد عليه تعلمه تفسد عليه الوحي اللي بيقرأه. القرآن والسنة. بتفسد عليه حياته. سواد سوء في قلب والعياذ بالله يحتاج القلب ليتلقي منه. عشان كده اما تلاقى واحد عنده حقد وضفيه وآآآ رغبة في الانتقام دائمًا - [00:31:53](#)

ده ساعات واحد يا راجل بيبقى عنده رغبة في الانتقام من المجتمع كله. كل ما بلاء ينزل بالمجتمع يقول لك احسن. استاهلو ايه ده!  
ده انت شخصية مشوهة انت تحتاج تتعالج انت قلبك فيه مرض ومرض خطير جدا جدا. الانسان اللي عنده بلاء في قلبه اللي عنده [00:32:13](#) غل في قلبه وحقد في قلبه ده لازم يعالج -

بصوا ده دي مشكلة كبيرة جدا ازاى الواحد بقى يتخلص من الامر ده؟ ما هو احنا لازم نطبق. احنا بنقرأ السورة دي عشان نستفيد. انا [00:32:33](#) عايز بعد ما اقرأ الصورة ديت كل واحد فينا ما بيقاش عنده خصومة مع حد. حقيقة كل واحد فينا يعرف ازاى يدير خصوماته  
ومشاكله مع عموم المسلمين اللي حوالين منه -

ازاى بس؟ ازاى انا اتخلص من الغل ده؟ ان القلب ده يستغنى بالله. بيبقى مليان غنى بربنا سبحانه وتعالى. مليان رضا مليان احسان.  
طاقة هائلة من الاحسان للناس. الاحسان لهم بالقول والاحسان لهم بالفعل - [00:32:54](#)

والاحسان لهم بالمال والاحسان لهم بكف الازى والاحسان لهم بالستر وعدم الفضيحة احسان في كل حاجة اما الانسان المريض اللي [00:33:14](#) قلبه مليان غل ده فيه نار متقدة دائمًا في قلبه. لذلك من من النعيم ان الانسان ربنا سبحانه وتعالى -

ارزقه ان يعصرف عن قلبه شهوة الانتقام. وان يصرف عن قلبه الرغبة في التشفي. وانه يصرف عن من قلبه الغل والحدق للمسلمين.  
الامام ابن تيمية رحمة الله كان يقول ايه؟ وانا اقول - [00:33:37](#)

انا احل كل مسلم كل اصحابي بقى في مال في دم في عرض انا احله الا اذا كان واحد من اعداء الدين ده اللي انا اطالب به بحقي [00:33:57](#) يوم القيمة. اي بقى مسلم تاني انا سليم الصدر منه تجاهه. شف شف الشخصيات والنفوس -

كبيرة مع انه ايه؟ كان في قضاة وبعض العلماء السوء كانوا يشوا به الى الحكم. واتسجن. واتضرب وطرد من بلده مات في السجن يا [00:34:17](#) راجل. ومع ذلك هو كان عنده طاقة نفسية انه يعفو ويصفح. انا بقول لك بقى دي بنهدتها لكل واحد -

بينه وبين زوجته شحنة او كل واحدة بينها وبين زوجها شحنة. كل اخرين اخرين من اب وام بينهم رحم وقطعت علاقتهم بسبب [00:34:37](#) الدنيا بسبب المشكلات. كل آآآتين اصدقاء كان بينهم وبين بعض علاقة -

وكان بينهم وبين بعض عشرة سنين طويلة ودخل بينهم ما افسد هذه العشرة. خلي دائما الشعار اللي بينك وبين اخوانك لا تسريب [00:34:57](#) عليكم يعني لا تأنيب ولا لوم معناش هنفتح الموضوع ده تاني طيب في هنا حديث مهم -

وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مسل السوء. الرجل يرجع في هبته كالكلب ايه يرجع في قيئه. واحد يقول لك الهبة هبة الاموال صح؟ الهبة هبة الاموال. بس كما ان الاموال توهب فان المظالم توهب - 00:35:17  
والاعراض توهب واحد بيتصدق بعرضه. واحد شتمني قال انا لي عنده كده حق قدام ربنا. اطالب به حقي طب لو انا قلت له انا عفوت عنك دي ايه؟ صدقة فما ينفعش بعد ما تصدقت عليه وقلت له ايه؟ انا خلاص سامحتك؟ نيجي نتكلم مع بعض نقول له ايه؟ انت فاكر لما انت قلت لي كزا كزا خلي بالك - 00:35:37

في ناس كييفه نكد يعني بعض المشكلات كده واحدة بتقول له يعني من ضمن مشاكل زوجية يعني تقول عنده قدرة هائلة ان ساعة ما يحصل اي مشكلة بيننا انه يستدعي تاريخ المشاكل اللي من اول ما اتجوزنا. واليوم الفلاني حصل كذا. وايام شهر الفرح حصل -

كزا والسفرية الفلانية حصل فيها كزا. يا نهار ابيض! ايه فيه ده! ده حاجة صعبة جداً! ايه ده! ده ده شخصية صعبة اتعاون معها ما بيصفاش ابداً. اهو دي بقى الشخصية اللي بيقول لك مليان من جواه دايماً مليان من جواه دايماً شوائب. ودائماً في قلبه - 00:36:19  
بغاء الناس ودائماً في قلبي حقد ده تعيس ولا تصفو له عبادته هيتبعد ازاي طيب؟ على طول بقى عنده مكدرات هيبيقى عنده مكدرات. اما اذا صفي له. اذا صفي ما في قلبه صفي له. طب ازاي قلنا اول حاجة - 00:36:39

الاستغناء بالله نحس ان قلبي ده انا مستغنى هو مش عايز حاجة من الناس. انا مستغنى من ربنا سبحانه وتعالى. الاحسان يكون عندي احسان بيبني وبيعن سبحانه وتعالى ويبقى احسان بيته وبين الخلق. تالت حاجة ودي مهمة جدا يا اخوانا ان نفسى تكون عندي صغيرة. تكون عندي تواضع. نفسى عندي صغيرة. ما فيش تضخم - 00:36:59

ما فيش تضخم للانا. لأ بقلل الكلمة الفلانية. أيه يعني؟ أيه يعني خد بقى المسال ده من سيد المتواضعين وسيد الكرماء صلى الله عليه وسلم. في اه ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:19](#)

ترسموا الحارس آآ أبو سفيان ابن الحارس ابن عبدالالمطلب. وكان شديد على النبي عليه الصلاة والسلام جدا جدا. هجاء وتآخر اسلامه لحد سنة تمانية عام الفتح وايزاء وقتال كل حاجة. اشتد ايزاؤه للنبي صلى الله عليه وسلم جدا. فلما جه - [00:37:39](#)

في عام الفتح قبل ما النبي صلى الله عليه وسلم يدخل مكة صلى الله عليه وسلم. اسلم واتى النبي صلى الله عليه وسلم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم في صدره منه شيء - [00:37:59](#)

مش عارف اعرض عنه فذهب حزينا الى علي ابن ابي طالب قال له ان النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عني قال له ايتيه يعني روح له من قبل وجهه اللي قدامه كده. وقل له تالله لقد اثرك الله علينا - 00:38:09

وان كنا لخاطئين. فان رسول الله لا يحب ان يكون احدا احسن مردودا منه. فعلا طبق الوصية دي. قام رايح للنبي صلي الله عليه وسلم من قدامه كده وقال له تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. قال لا تسريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم

طاقة قلبية ونفسية انه يعفو ويصفح فليعلم انه من اهل الفضل وانه من الاكرمين. تالله قد اسرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تسريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم. ده مش بس قال لهم ما فيش تأنيب ولا لوم ده دعا لهم. وده التفسير الاول - 00:39:09  
ان دعاء يغفر الله لكم. يعني اللهم اغفر لهم. وهو ارحم الراحمين. ارحم الراحمين بي از حفظني ورد علي اخي وهو ارحم الراحمين  
لكم اذ يقراها. توبتكم حب: تقليل: عليه. يغفر الله لكم - 00:39:29

هو ارحم الراحمين. قال لا تسرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا. اذهبوا بقميصي هذا. قميص يوسف عليه السلام معجزة - 00:39:49

وجاؤوا على قميصه بدم كذب ساعة ما شاف القميص قالوا له اذا ذهبنا نستبق - 00:40:09

وتركتنا يوسف عند متابعتنا فاكله الذئب. الله! لقى القميص ملطخ بالدماء بس القميص سليم. غير قال انت بتجيip كله ازاي؟ من غير ما يقطع القميص. الله! ازاي تيجي ازاي يعني دي؟ قال ما رأيتك الليلة احلم من هزا - 00:40:29

ذئب يأكل ولدي ولا يمزق قميصه. ده ما فيش انا ما شفتش ديب محترم زي الديب ده. الديب يأكله ويخلصه خالص. لدرجة ان هو ما يفضلش والقميص ما يتقطعش ده ايه ده! فكان عنده يقين انهم كدايبين. وان يوسف عليه السلام ايه؟ لم يموت. عشان كده في اخر سورة - 00:40:49

قال لهم ايه؟ اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. طيب. تاني مرة اية قميص يوسف لما راودته المرأة عن نفسه واستيقظ الباب وقبضت قميصه من دبر. وقال فيها يا سيدة هذا الباب - 00:41:09

وبعددين لما حصل اشتباه في الامر وادعت المرأة عليه ان هو راودها فقال الشاهد باهلها وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قميصه قد من دبر - 00:41:29

فكذبت وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدك. ان كيدك عظيم. خلاص اكدوا من براءة يوسف لما شافوا القميص قميص يوسف. ثم اخر الايات والمعجزات في قميص يوسف. اللي هو اذهبوا - 00:41:48

بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي. يأتي بصيرا. ده كان وحي من ربنا. لأن الانبياء لا يعلمون الغيب الا بما اعلمنهم الله. قال عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيه احدا الا من ارتضى من رسول - 00:42:08

فازا ارتضى من الرسول فانه يخرق له حجب الغريب كما شاء سبحانه وتعالى. اعلم الله عز وجل بالوحى. ان لو هم القوا القميص ده على وجه يعقوب جعله بصره مرة تانية. فكما كان قميص يوسف الاول هو الذي هو السبب في حزن يعقوب حتى اشتد حزنه - 00:42:28

وفقد بصره فكان قميص يوسف هو كذلك السبب في ان يعود اليه بصره. ودي معجزة ان ربنا يخرق القوانين زي ان النار بتحرق ربنا يخليها ما تحرقش. الماية دي لو حد ماشي عليها يغرق ربنا يخلي لأ الماية دي جامدة. دي اسمها معجزة بتبقى - 00:42:48

اكرااما لهم واظهارا لنبوتهم ولصدقهم. يأتي بصيرة واتونى باهلكم اجمعين. خلاص بقى ندخل في مرحلة تانية هاتوا كل ابناء يعقوب زوجاتهم وكل الزرية والاهل وتعالوا انزلوا مصر. ودي هتبقى رحلة تانية ان شاء الله. لكن قبل ما نخلص الدرس النهاردة عايزين نقف وقفه اخيرة - 00:43:08

فاكرین الاحداس كانت تعقدت ازاي من مرتين؟ لما وضع الصواع الملك في رحل وبعدين استشهادهم فشهدوا فخد اخوه رقيق. وقال فلما استيأسوا منه خلصوا نجية قال كبيرهم الم تعلم ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف بدأ

الدنيا متعقدة. اخوهم الصغير بقى رقيق اخوهم الكبير قال لن ابرح الارض حتى - 00:43:28

لي ابي او يحكم الله لي قعد هناك اتهمه بالسرقة وصار عارا وشنارا عليهم. زهعوا الى ابيهم فحزن حزنا شديدا كذبهم ولم يصدقهم فقد بصره. شفت البلاء كان متعقد ازاي؟ لكن بالرجوع الصادق لربنا سبحانه وتعالى. وصدق - 00:43:58

التوبة فعلا وتحمل مراة وتحمل اه اثار التوبة وما يليها من ابتلاءات جعل الله سبحانه وتعالى بعد بعسر يسرا. وجعل الله من الضيق مخرجا. وجعل الله من الكرب والغم فرجا. سبحانه وتعالى. هي كده - 00:44:18

ولرب نازلة يضيق لها الفتى زرعا وعند الله منها المخرج. ضاقت فلما استحکمت حلقاته وفرجت وکنت اظنها لا تفرج. الله عز وجل وعد بان مع العسر يسر بشرط. الزم العبودية. الصدق في - 00:44:41

اللجوء الى الله الصدق والرجوع الى الله عز وجل. الدنيا بتبقى متعقدة ومتکعبلة ما لهاش غير حل واحد. ارجع لربنا بصدق طب هتتحل ازاي؟ ويحلها من كان يملك ايه؟ حله. سبحانه وتعالى. يحلها مين؟ اللي يملكها. رب - 00:45:01

الارض والسماء اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:45:21